فلان ما انتقد على البخاري من الاحاديث اقل عددا مما انتقد
على مسلم هذا مع اتفاق العلماء على ان البخاري كان اجل
من مسلم في العلوم واعرف بصناعة الحديث منه وان مسلما
تلميذه وخريجه ولم يزل يستفيد منه ويتتبع آثاره حتى قال
الدارقطني رحمه لولا البخاري لما راح مسلم ولا جاء ومن ثمه
اي ومن هذه الحيثية وهي ارجحية شرط البخاري على غيره
قدم صحيح البخاري على غيره من الكتب المصنفة في الحديث ثم
صحيح مسلم لمشاركته للبخاري في اتفاق العلماء على تلقي
كتابه بالقبول ايضا سوى ما علل ثم يقدم في الارجحية من حيث
الاصحية ما وافقه شرطهما لان المراد به رواتهما مع باقي شروط
الصحيح ورواتهما قد حصل الاتفاق على القول بتعديلهم
بطريق اللزوم فهم مقدمون على غيرهم في رواياتهم وهذا
اصل لا يخرج عنه الا بدليل فان كان الخبر على شرطهما
معا كان دون ما اخرجه مسلم او مثله وان كان على شرط احدهما
فيقدم شرط البخاري وحده على شرط مسلم وحده تبعا لاصل
كل منهما فخرج لنا من هذا ستة اقسام تتفاوت درجاتها
في الصحة وثمة قسم سابع وهو ما ليس على شرطهما اجتماعا
وانفرادا وهذا التفاوت انما هو بالنظر الى الحيثية المذكورة
اما لو رجح قسم على ما هو فوقه بامور اخرى تقتضي الترجيح
فانه يقدم

قوله فلان ما انتقد على البخاري الخ
كان الاحاديث التي انتقدت عليهما
بلغت مائتي حديث وعشرة واختص
البخاري منها باقل من ثمانين
والباقي يختص بمسلم ابراهيم

قوله وخريجه الخريج كالعنين والقسيس
فعيل بمعنى مفعول اي البخاري اخرجه
من الجهل وصار معروفا بالعلم
ابراهيم الكوردي

قوله لما راح ولا جاء اي لما راح
في تعلم العلم ولا جاء الا ان البخاري
كان سببا في مراحه ومجيئه وهذا
يدل على كمال البخاري وتفرده في
العلم ولكن لا يلزم من كون البخاري
سببا في حصول علمه ان يكون
ارجح ابراهيم الكوردي

قوله ثم صحيح مسلم وكذا قوله ثم ما وافقه
شرطهما بتقدير الفعل معطوف على
مجموع الجملة مع الفعل اعني على مجموع
ومن ثمه قدم صحيح البخاري لا على
قدم فلا يرد ما قيل ان قوله صحيح
مسلم عطف على صحيح البخاري فيلزم
تقديم مسلم من جهة الحيثية
وليس كذلك ابراهيم
الكوردي

[illegible]

فانه يقدم على ما فوقه اذ قد يعرض للمفوق ما يجعله فائقا
كما لو كان الحديث عند مسلم مثلا وهو مشهور قاصر عن درجة
التواتر لكن حفته قرينة صار بها يفيد العلم فانه يقدم
على الحديث الذي يخرجه البخاري اذا كان فردا مطلقا
وكما لو كان الحديث الذي لم يخرجاه من ترجمة وصفت
بكونها اصح الاسانيد كمالك عن نافع عن ابن عمر فانه يقدم
على ما انفرد به احدهما مثلا لاسيما اذا كان في اسناده
من فيه مقال فان خف الضبط اي قل يقال خف
القوم خفوفا قلوا والمراد مع بقية الشروط المتقدمة
في حد الصحيح فهو الحسن لذاته لا لشيء خارج وهو الذي
يكون حسنه بسبب الاعتضاد نحو حديث المستور اذا تعددت
طرقه وخرج باشتراط باقي الاوصاف الضعيف وهذا القسم
من الحسن مشارك للصحيح في الاحتجاج به وان كان دونه ومشابه
له في انقسامه الى مراتب بعضها فوق بعض وبكثرة طرقه يصحح
وانما نحكم له بالصحة عند تعدد الطرق لان للصورة المجموعة
قوة تجبر القدر الذي قصر به ضبط راوي الحسن عن راوي
الصحيح ومن ثم تطلق الصحة على الاسناد الذي يكون حسنا
لذاته لو تفرد اذا تعدد وهذا حيث ينفرد الوصف فان جمعا
اي الصحيح والحسن في وصف واحد كقول الترمذي وغيره
حديث

اي بالاستناده لكثرة اسناده

قوله اذ قد يعرض للمفوق اي المرجوح
من نائج الرجحان صحابه يتفوق
اي على الاول بالشرف
ابراهيم كوردي

قوله نحو حديث المستور اي الراوي
الذي لم يتحقق عدالته ولا جرحه
حاشية كوردي

قوله اذا تعددت طرقه فان حديث المستور
مما يتوقف فيه وبتعدد طرقه اخرى ترجح
جانب قبوله فهو حسن لا لذاته فكل
من الحسن لا لذاته والصحيح لا لذاته
انما يحصل بكثرة الطرق الا ان راوي
الصحيح ظاهر العدالة وراوي الحسن
مستور العدالة ابراهيم

قوله وخرج باشتراط باقي الاوصاف
الضعيف وهو ما لم يجمع شروط
الصحيح والحسن ولو يفقد شرطا
واحدا ابراهيم

اي يصحح الحسن لذاته بكثرة طرقه

قوله وهذا حيث ينفرد الوصف اي التقرير
المذكور وهو اطلاق الصحة على الحسن
لذاته اي هو حيث يذكر وصف
واحد كما اذا قيل هذا حديث
صحيح ابراهيم

Copyright © King Saud University